

|                                          |                                  |
|------------------------------------------|----------------------------------|
| العلوم الإسلامية                         | الكلية                           |
| الفقه واصوله                             | القسم                            |
| Educational Psychology                   | المادة باللغة الانجليزية         |
| علم النفس التربوي                        | المادة باللغة العربية            |
| الثانية                                  | المرحلة الدراسية                 |
| اسامة عبدالكريم عبدالله                  | اسم التدريسي                     |
| learning theories                        | عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية |
| نظريات التعلم                            | عنوان المحاضرة باللغة العربية    |
| 11                                       | رقم المحاضرة                     |
| علم النفس التربوي حنان عبدالحميد العناني | المصادر والمراجع                 |
| علم النفس التربوي هناء الفلّلي           |                                  |
| علم النفس التربوي عبدالمجيد النشواتي     |                                  |

### محتوى المحاضرة

### المحاضرة الحادية عشر

### (نظريات التعلم)

### مقدمة

تعد نظريات التعلم الأساس في عملية فهم سلوك الكائنات الحية، وأن غالبية أنماط السلوك الإنساني تعود في معظم مفاهيمها إلى التفسيرات التي توصلت إليها نظريات التعلم.

**فنظرية التعلم** عبارة عن جملة وصفية منطقية مثبتة تخصص بفهم ظاهرة التعلم وسلوكه وتفسيره من وجهة النظر الخاصة بها.

أن نظريات التعلم واسعة ومتعددة، لذا فقد أمكن تصنيف تلك النظريات إلى:

**أولاً: النظريات السلوكية:** هي التي فسرت التعلم على أساس الارتباط بين المثيرات والاستجابات وهي تنظر إلى السلوك على أنه وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات أبسط منها، وهذه الوحدات هي الاستجابات الأولية التي ترتبط بمثيرات محددة.

ومن النظريات التي تدخل في إطار النظريات السلوكية نظرية الاشتراط البسيط (لبافلوف) ونظرية المحاولة والخطأ (لثورندايك) ونظرية الاشتراط الإجرائي (لسكرنر).

**ثانياً: النظريات المجالية:** هي التي ترفض الاتجاه التحليلي للسلوك، وترى أنه وحدة كلية، وأن مبدأ تحليل السلوك إلى وحداته البسيطة يفقد معناه ومضمونه، فالكل سابق على الأجزاء وأنه أكبر من أجزائه، ويرفض أصحاب النظرية المجالية مبدأ تحليل السلوك الذي تأخذ به أصحاب النظريات السلوكية، ومن النظريات التي تمثل هذا الاتجاه نظرية الكشتالت ، ونظرية ليفين.

**ثالثاً: النظريات المعرفية:** هي التي تفسر السلوك بالنظر إلى خبرات الفرد ومعلوماته وانطباعاته وأفكاره، وطريقة معالجته وتجهيزه للمعلومات من حيث تداخلها وتنظيمها وإعادة تنظيمها مرة أخرى ومن النظريات التي تمثل هذا الاتجاه نظرية معالجة المعلومات.

**أولاً: النظريات السلوكية:** تعد نظرية الاشتراط البسيط (لايفان بافلوف)، ونظرية المحاولة والخطأ (إدوارد لي ثورندايك)، ونظرية الاشتراط الاجرائي (بور هوس فريدريك سكينر) ، من اشهر النظريات السلوكية.

**نظرية الاشتراط البسيط:** يعد العالم الفسيولوجي الروسي بافلوف صاحب الفضل في ظهور نظرية

الاشتراط البسيط، وقد بدأ دراساته الأولى على الحيوانات، إذ قام بدراسة عملية الهضم عند الكلب في المختبر وقام بقياس مقدار أو كمية اللعاب الذي يفرزه الكلب عند إطعامه، وفي أحد الأيام بينما كان يقترب من كلبه وبيده طبق الطعام لاحظ أن لعاب الكلب بدأ يسيل، فأدرك أن مجرد رؤية الطعام

تؤدي إلى أحداث الاستجابة التي تثار حين يلامس مسحوق الطعام لسان الكلب وهكذا كرس بافلوف جهوده العلمية اللاحقة لدراسة هذه الظاهرة، قام بافلوف بإجراء عملية جراحية بسيطة للكلب فتح بواسطتها ثقباً في خده وأدخل فيه أنبوبة زجاجية تصل ما بين أحد فتحات الغدة اللعابية، وبين وعاء تتجمع فيه قطرات اللعاب التي يفرزها الكلب، وبعد انتهاء هذه العملية قام بافلوف بتقديم مثير صناعي محايد مثل (صوت الجرس)، فلم تحدث أية استجابة نحو هذا المثير (لم تحدث استجابة إفراز اللعاب) بعد ثوان قليلة من سماع صوت الجرس قدم له (الطعام مثير طبيعي) وسجل جهاز جمع اللعاب الكمية المسالة وبعد عدد من المزاوجات بين المثير الصناعي الشرطي والطبيعي وجد بافلوف أن المثير الشرطي أصبح وحدة يستثير سيلان اللعاب بعد غياب المثير الطبيعي، وبعد ذلك أعاد بافلوف هذه التجربة فلاحظ تكرار حدوثها.

وقد فسر بافلوف هذه الظاهرة بأن الكلب تعلم توقع تقديم الطعام، وأن الجرس قد اكتسب القدرة على إسالة اللعاب، وقد أطلق على هذا الاكتشاف الجديد اسم الفعل المنعكس الشرطي.

**مفاهيم نظرية الاشتراط البسيط:**

**1-المثير غير الشرطي :** وهو أي مثير قوي يعمل على إظهار استجابة غير متعلمة بشكل منتظم نسبياً ويمكن قياسها، والمثير غير الشرطي هو مسحوق الطعام.

2-الاستجابة غير الشرطية : وهي الاستجابة المتعلمة المنتظمة نسبياً، والتي يمكن قياسها، وتتكون عن طريق مثير غير شرطي والاستجابة غير الشرطية هي إفراز اللعاب.

3-المثير الشرطي : وهو المثير الأصلي الذي يسبق تقديم المثير غير الشرطي والمثير الشرطي هو صوت الجرس.

4-الاستجابة الشرطية : وهي الاستجابة المتعلمة التي تشبه الاستجابة غير الشرطية، والاستجابة الشرطية هي إفراز اللعاب.

### المضامين التربوية لنظرية بافلوف:

1- يشير بافلوف إلى أن الكثير من أشكال التعلم المعروفة متعلمة بالطريقة الشرطية الاقترانية، ومن الأمثلة على ذلك.

- تعلم معنى الإشارات الضوئية.
- تعلم الأصوات المميزة وارتباطها بمعان ودلالات اقترنت بها صوت مميزة لسيارة الإسعاف أو سيارة الغاز.
- تعلم معنى الوقت وارتباطه بدلالات ومعاني جديدة الساعة الثامنة تعني بداية العمل.
- تعلم الرموز الكتابية والأرقام.

2- تعديل بعض السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال باستخدام قانون الانطفاء من قبل المعلم أو أحد الوالدين فسلوك مص الأصبع أو قضم الأظافر إذ يمكن وضع مادة منفرة على أصبع الطفل مما يؤدي إلى تحويل هذه العادة الى شيء منفّر غير مرغوب فيه.

3- الاستفادة منها في تعليم القراءة للأطفال من خلال الربط بين صورة الحرف أو الكلمة وشكله، والاقتران بينهما عدة مرات تستدعي التعلم.

### (نظرية المحاولة والخطأ لثورندايك)

#### مقدمة

يعد العالم الأمريكي "ثورندايك" من أوائل من أدخل التجريب على دراسة سلوك الحيوان، وقد توصلت نتائج جارية إلى أن الحيوانات غير قادرة على العمليات العقلية العليا كالفهم والاستبصار، لأن الحيوان لو أنه تفهم المشكلة لوصل إلى الحل في وقت قصير، وخلص من ذلك بأن الحيوانات تتعلم عن طريق المحاولة والخطأ فهي تستبعد أثناء محاولات التعلم المتتالية، الاستجابات الخاطئة وتقوى الاستجابة الصحيحة التي توصل إلى الحل، وتبقى في النهاية الاستجابة الصحيحة وحدها.

أن طريقة التعلم بالمحاولة والخطأ يلجأ إليها الإنسان، كما يلجأ إليها الحيوان، وسلوك المحاولة والخطأ إنما يحدث حين تكون المشكلة التي تواجه الإنسان من النوع الذي ليس له استجابة جاهزة، أو حين تكون المشكلة معقدة لدرجة لا تكفي لاستجابات الإنسان التي تعلمها سابقاً لمواجهتها.

### تجربة ثورندايك على القطط:

صمم ثورندايك صندوقاً ميكانيكياً يمكن للحيوان فتح بابه بأكثر من طريقة كان يحرك الحيوان سقطة مزلاج يضغط على لوح خاص وضع القط في الصندوق وهو في حالة جوع، وأغلق عليه الباب ثم وضع قطعة سمك

خارج الصندوق ولكن في مجال إدراكه، أي يستطيع أن يراها بسهولة وهو داخل الصندوق، وأخذ ثورندايك ملاحظة سلوك الحيوان، وتسجيل ما يراه، فلاحظ أن القط بدأ ببعض الحركات العشوائية محاولاً فتح الباب والخروج من الصندوق لكي يظفر بالطعام ويلتهمه.

ولقد عبر القط في البداية عن شعوره بعدم الرضا والتوتر من بقاءه داخل الصندوق ولكن أثناء محاولاته توصل إلى طريقة فتح الباب وخرج من الصندوق وحصل على الطعام.

كرر ثورندايك هذه التجربة عدة مرات وفي كل مرة يكون القط جائعاً لاحظ ثورندايك الحركات العشوائية الخاطئة أو الفاشلة تأخذ في الزوال تدريجياً حتى ينتهي بالحيوان إلى أن يأتي بالحركة الناجحة مباشرة، أي أنه تعلم طريقة حل الموقف المشكل الذي وضع فيه وتمكن من الخروج من الصندوق، وحصل على الطعام.



